

11 | وقائع رمضانية - مقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه)ج

3(معركة الجمل وصـفـين | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

رمضان يا شهر الممن يا زائرا يحيي سنتكم كان فيك لامة الاسلام من وقع حسن حدث عن الايات فيك نزلنا عن فتح واحد سور الخلافة كيف قامت الامير المؤمن عن الحضارة كيف قد سادوا بها في كل فن وحدث تترات - 00:00:00

كثرت على مر الزمان شهر الكرم يا زائرا يحيي الهمم. تاريخ امتنا مجيد لديك يحفل بالقمم. كم من امين صادق قضى المعارك واقتضم. كم قائد فتح الحصون وكنا كالجبل العاصي - 00:00:40

فكـرـ بالـبعـوثـ وـكـمـ بـكـشـفـ فـيـكـ تـمـ ذـكـرـ بـأـوـقـافـ رـعـاـهـ حـاـكـمـ حـسـنـ الشـيـعـةـ يـاـ شـهـرـ الـعـمـلـ يـاـ زـائـرـاـ يـحـيـيـ الـأـمـلـ.ـ كـمـ مـدـائـنـ كـمـ صـرـوـخـ كـمـ سـدـودـ لـمـ كـمـ مـنـ وـقـائـعـ لـلـحـضـارـةـ - 00:01:10

وشـاهـدـ الـلـيـ حـضـارـةـ الـاسـلـامـ مـنـ قـدـمـ الـاـزـلـ.ـ يـكـفـيـكـ مـنـ قـمـ غـداـ شـمـسـاـ الـمـسـلـمـونـ النـصـرـ حـلـواـ كـالـعـسـلـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ.ـ الـحـمـدـ لـلـهـ.ـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـاحـبـابـهـ وـمـنـ اـتـيـعـ هـدـاهـ.ـ ثـمـ اـمـاـ بـعـدـ - 00:01:40

ايـهاـ الـاحـبابـ الـكـرـامـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ تـعـالـىـ وـبـرـكـاتـهـ لـاـ زـلـتـ مـعـ حـضـرـاتـكـمـ فـيـ هـذـاـ بـرـنـاـجـ الرـمـضـانـيـ وـقـائـعـ رـمـضـانـيـ وـلـاـ زـالـ

الـحـدـيـثـ مـتـصـلـاـ ايـهاـ الـاحـبابـ بـالـسـيـاقـاتـ التـارـيـخـيـةـ التـيـ سـبـقـتـ مـقـتـلـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ - 00:02:09

وـهـذـهـ السـيـاقـاتـ التـارـيـخـيـةـ مـهـمـ جـداـ انـ نـقـفـ عـلـيـهاـ وـقـفـاتـ اـهـ صـحـيـحـ آـآـ تمـثـلـ حـقـيـقـةـ مـاـ حـدـثـ لـانـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ يـتـنـاـولـونـ هـذـهـ

الفـتـرـةـ بـنـوـعـ مـنـ الغـرـضـ وـتـمـتـلـيـ صـدـورـهـمـ بـغـضـاـ لـصـحـابـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:02:34

وـاـنـتـهـىـ بـنـاـ المـقـامـ إـلـىـ اـنـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ لـمـ يـسـعـيـ اـبـدـاـ كـيـ يـكـوـنـ خـلـيـفـةـ وـآـآـ كـانـ مـنـ الـطـهـرـ بـمـكـانـ بـحـيـثـ لـمـ يـخـضـ فـيـ دـمـ

حـرـامـ وـتـحـدـثـ فـيـ الـحـلـقـةـ الـماـضـيـةـ - 00:03:00

بـاـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـكـانـ مـعـهـ طـلـحةـ وـالـزـبـيرـ كـانـوـاـ بـمـكـةـ لـلـحـجـ اوـ لـلـعـمـرـةـ فـاـمـاـ اـنـ يـكـوـنـوـاـ لـلـحـجـ وـاـمـاـ اـنـ يـكـوـنـوـاـ فـيـ الـعـمـرـةـ

وـلـيـسـ هـنـاكـ فـيـ ذـلـكـ اـشـكـالـ لـاـنـهـمـ فـيـ كـلـ الـاحـوالـ خـرـجـوـاـ بـجـمـعـ كـثـيـفـ كـثـيـفـ - 00:03:18

لـعـلـيـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـصـلـوـاـ إـلـىـ مـكـانـ قـرـيـبـ بـالـبـصـرـةـ وـكـانـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـدـ نـقـلـ مـكـانـ الـخـلـافـةـ مـنـ الـمـدـيـنـةـ إـلـىـ

الـكـوـفـةـ.ـ آـآـ خـرـوجـ طـلـحةـ وـالـزـبـيرـ وـعـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ جـمـيـعـاـ لـمـ يـكـنـ لـلـمـلـكـ - 00:03:40

وـاـنـمـاـ كـانـ مـنـ اـجـلـ اـصـلـاحـ كـانـ مـنـ اـجـلـ اـصـلـاحـ لـاـنـ الـمـعـلـومـاتـ وـرـدـتـ إـلـىـ الصـحـابـةـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ لـاـنـ عـلـيـاـ يـعـدـ الـعـدـةـ لـقـتـالـ مـعـاوـيـةـ

وـالـاـصـلـ اـنـ الـاسـلـامـ يـحـثـ عـلـىـ عـدـمـ اـرـاقـةـ الدـمـاءـ - 00:04:02

وـاـذـاـ وـجـدـ طـائـفـتـانـ تـقـتـلـانـ اوـ يـرـيـدانـ الـقـتـالـ فـيـنـيـغـيـ انـ يـسـارـعـ الـمـسـلـمـونـ لـلـحـجزـ بـيـنـهـمـ حـتـىـ لـاـ تـرـاقـ دـمـاءـ الـمـسـلـمـينـ.ـ قـالـ اللـهـ تـبـارـكـ

وـتـعـالـىـ وـاـنـ طـائـفـتـانـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـقـتـلـوـاـ فـاـصـلـحـوـاـ بـيـنـهـمـ وـاـصـلـحـوـاـ بـيـنـهـمـ - 00:04:25

فـخـرـجـتـ عـائـشـةـ وـطـلـحةـ وـالـزـبـيرـ يـرـيـدونـ الـاـصـلـاحـ.ـ وـلـهـذـاـ حـتـىـ فـيـ رـوـاـيـةـ بـتـاعـةـ الـحـوـامـ وـفـيـ اـسـنـادـهـاـ كـلـامـ وـاـخـتـلـفـ الـعـلـمـاءـ مـاـ بـيـنـ

مـحـسـنـ وـمـضـاعـفـ لـهـاـ اـنـهـاـ عـنـدـمـاـ اـرـادـتـ اـنـ تـرـجـعـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـاـ قـالـوـاـ لـهـاـ اـنـكـ اـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ.ـ اـنـتـ زـوـجـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ

وـسـلـمـ - 00:04:45

وـاـذـاـ رـأـكـ النـاسـ وـقـعـ الـاـصـلـاحـ.ـ اـذـاـ خـرـجـتـ عـائـشـةـ تـرـيـدـ الـاـصـلـاحـ وـمـعـهـ طـلـحةـ وـالـزـبـيرـ وـلـذـكـ عـنـدـمـاـ وـصـلـوـاـ إـلـىـ قـرـيـبـ مـنـ الـبـصـرـةـ وـحدـدـتـ

الـمـرـاسـلـاتـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ لـمـ يـحـدـثـ مـنـهـمـ قـتـالـ - 00:05:09

لم يحلو بنا القتال وجيش عائشة رضي الله تعالى عنها لم يكن جيشاً بالمعنى العسكري كما ذكرت في الحلقة الماضية. وإنما كانوا معتمرین او كانوا وحبيجا هتقول حشيش ازاي وكان هذا اللقاء في شهر جمادى - [00:05:28](#)

يعني كان هذا اللقاء في شهر جمادى فلا بأس انهم قدموا الاصلاح على الحج الامان اذا وجد بان الانسان اذا حج ووجد هناك مصلحة راجحة على الحج قدم هذه المصلحة للحج. عائشة حجت قبل ذلك. وطلحة والزبير حجوا قبل ذلك - [00:05:48](#) فلا بأس انهم يذهبوا الى الاصلاح ويكون آآ المحافظة على دماء المسلمين مقدمة على الحج. وهذا دلالة على فهم الصحابة وفقه الصحابة وجلال الصحابة وهم قدموا الاصلاح على الحج - [00:06:10](#)

ولو كانوا معتمرین ليس في ذلك اشكال المهم وصل جيش واضحه والزبير وعائشة رضي الله تعالى عنهم جميعاً وكانت عائشة لانها في سفر كانت في هودج وهذا الهودج على جمل - [00:06:27](#)

كانت في هودج هودج كده زي الخيمة وهذا الهودج موضوع على جمل. وصلوا الى قریب من البصرة. تواصلوا مع علي رضي الله تعالى عنه. وخطبوا في الاصلاح ان يصلحوا بينه وبين معاوية ان يصلحوا بينه وبين معاوية. لغاية كده الكلام مضبوط - [00:06:44](#) خرج مع علي رضي الله تعالى عنه طائفه كانوا حوالي الفين. يعني بعض المصادر التاريخية بتقول كانوا الفين الناس دول كان منهم الذين خططوا لمقتل عثمان وكان منهم من شارك في قتل عثمان - [00:07:07](#)

طبعاً احنا لما نيجي نحقق في مقتل عثمان لن نقىض على الذين قتلوا وانما سنقىض على الذين شاركوا وخططوا وساعدوا وايدوا وما الى ذلك المجموعة ديت علمت ان الصحابة لو اصطلحوا - [00:07:27](#)

وتم الصلح بين علي وبين معاوية اي اللي هيحصل سيستب الامر العالي ويتمكن علي رضي الله تعالى عنه من الخلافة طب لو تمكّن علي من الخلافة؟ اول حاجة يعملاها ايه؟ ان هو يبحث عن الذين قتلوا عثمان فيقتلهم - [00:07:45](#)

ومن هنا بدأ التفكير انهم لن يمكنوا علينا من الوصول الى قتلة عثمان. طب يعملاوا ايه بقى هيعملوا شيء لا يستطيعه الا الشيطان والله لو ان شيطاناً مریداً لن يستطيع الى ما وصل اليه هؤلاء الاوغاد - [00:08:05](#)

الذين تسبيوا في اعظم فتنة في تاريخ الاسلام سبحان الله اللي حصل ان الناس دول قسموا نفسهم فريقين مع عائشة رضي الله تعالى عنها وفريق راح مع علي رضي الله تعالى عنه - [00:08:26](#)

مسألة عادية. المراسلات بينهم وهناك بعض المصادر بتقول انهم كانوا يصلوا مع بعض وكانوا احياناً ييمدوا السمات يأكلوا مع بعض. يعني اذا هم قريبين جداً من بعض يأكلوا مع بعض - [00:08:44](#)

قدعوا يصلوا مع بعض وبيجتمعوا لبعض ويتكلموا مع بعض يا مسلمين وهم رايحين الاصلاح فما كانش المسألة بقى آآ جيش وجيشه ونظام وصفوف واعداد العدة للمواجهة لأ المسألة مسألة اخوة ومحبة - [00:08:57](#)

انتقال ناس من هنا لهنا او الناس من هنا لهنا مسألة بسيطة ومسألة طبيعية مسألة طبيعية جداً هم قسموا نفسهم فريقين. فريق كما علي وفريق مع آآ عائشة وطلحة والزبير عليهم جميعاً رضوان الله تعالى ورحمته - [00:09:14](#)

واتفقوا اني الفريقين دول يهجموا على بعض. علي رضي الله تعالى عنه ومعه اهل الكوفة وال伊拉克 وهنا طلحه والزبير وعائشة ولكن الاثنين بينهم مراسلات من اجل الصلح وبينهم علاقات طيبة وما الى ذلك - [00:09:32](#)

سبحان الله الناس المجرمين دول فارقو نفسهم فريقين الف هنا والالف هنا. واتفقوا مع بعض انه في وقت معين يبدأوا بهجموا على بعض بالسلاح ويقتل بعضهم اولاً ما الناس تسمع قعقة السيف - [00:09:51](#)

وصهيل الخيل تبدأ المعركة تتشعب بين الطرفين ده التخطيط اللي هم عملوه. يا ترى هل سيفلح هذا التخطيط هل هذه المسألة ستنتهي على الخطبة التي وضعوها سبحان الله بالفعل بدأ كل فريق من الاثنين دول المتأمرين يهجم على الطرف الثاني - [00:10:10](#)

وفجأة حصل هناك ضرب بالسيوف صهيل الخيل الصوت العالي فظن كل فريق ان الفريق الآخر هجم عليه. فاشتبك الناس واحد الصحابة يرفعون اصواتهم للحجز بين الناس اتقوا الله لا يقتل بعضكم بعضًا توقفوا. لكن خلاص كان قدر الله امراً مقتضياً انتهى الموضوع. اشتباك الناس - [00:10:37](#)

حدث القتال اذا لم يكن القتال مقصودا وانما كان مدبرا كان مدبرا مكيدة وخطة خطيرة جدا. عائشة رضي الله تعالى عنها على جمل
على جمل كم من جملة القتال ان الجمل بتعها - 00:11:01

وقد سُميَت هذه المعركة وهذه الواقعة بمعركة ماذا؟ الجمل. نسبة الى الجمل الذي كانت تركبها عائشة مسألة بان عائشة حثت الناس
على القتال وانها امرت بقتل علي وانها هذا الكلام لا اساس له من الصحة - 00:11:20

لان لم يكن هناك غرض في القتال قتل في هذه المعركة التي دبرت ولم يكن فيها نية للقتال قتل فيها اكثر من عشر تلاف وجراح فيها
الكثير علي رضي الله تعالى عنه - 00:11:40

كان يبكي على الموت ولما جمعهم جميعا جمعهم الاثنين مع بعض ودفنهم صلى عليهم جميعا وكان يبكي عليهم يبقى اذا مش مسألة
عداء دول اخواني في الدين والمسألة حدثت يعني مسألة قدرية - 00:11:59

ولم يكن هناك آآ يعني قتال بالمعنى التكتيكي. وانما كان هذا من قدر الله عز وجل. بكى علي رضي الله تعالى عنه عن على هؤلاء
القتلى لا سيما عندما مر على جثتي طلحة والزبير رضي الله تعالى عنهم جميعا - 00:12:20

امر علي رضي الله تعالى عنه جنده الا يتبعوا مدبرا يعني لو فيه هناك واحد من الطرف الثاني جر من المعركة لا نجري
وراءها دول مش اعداءنا - 00:12:40

احنا ما بنحريش عشان دول اعداءنا فدول اخواتنا اللي قتل دول غصب عننا. فاللي يسبب المعركة ويجرح لا نسير وراءه لا نقتله
وامرهم ايضا علي رضي الله تعالى عنه الا يجهز على جريح. لو واحد مجروح ما نقتلوش - 00:12:57

نحن نطبه ونعالجه لانه مش عدو سبحان الله وصلى على جراحهم رضي الله تعالى عنه. وسلم على عائشة رضي الله تعالى عنها بام
المؤمنين. قال لها يا ام المؤمنين ثم احسن الى من بقى منهم - 00:13:16

وارجع عائشة رضي الله تعالى عنها بعد ان اكرمتها ارجعها الى المدينة هنا موقف جليل ان بعض الناس في جيش علي رضي الله تعالى
عنه طلبو من علي انهم ياخذوا الاسرى - 00:13:37

ويأخذوا الاموال مش دول اعدائنا بقى اللي ناخده اسير يبقى ده يبقى زي العبد بتعنا بقى اسري ونأخذ الاموال سواء اموال الناطقة
او الاموال الصامتة. لو معهم فلوس دنانير دراهم ناخدها. ولو معهم جمال ولو - 00:13:55

اي حاجة ناخدها اذا نأخذ المال سواء كان ناطق او صامت. والاسرى ناخدهم بقى بحيث ان احنا نبيعهم في سوق رقيق ودي كانت
سنة في الحروف في ذلك الوقت. فعلي رضي الله تعالى عنه اوصل اليهم رسالة مهمة - 00:14:12

ان احنا لم نتقاول من اجل ان احنا اعداء احنا تقاتلنا ان احنا اخوة وكم فرض علينا القتال. فقال لهم ايرضي احدكم ان تقع ام
المؤمنين في سهمه اسمعني يعني احنا لو وزعنا الاسرى - 00:14:31

وكل واحد ياخذ بقى الاسير يبقى كانه عبد او جارية. حد منكم تطيب نفسه ان ام المؤمنين تقع في سهمه؟ فسكت الناس اذا فهموا
الرسالة ان احنا لما قاتلهم علي لم يقاتلهم على انهم اعداء وبغاة وما الى ذلك. وانما المسألة كان - 00:14:49

قدر الله امرا مقتضايا. كان في شهر جمادى سنة ستة وتلاتين من الهجرة. مكت علي رضي الله تعالى عنه في هذا المكان اللي هو في
ظاهر البصرة ثلاثة ايام يصلى على الموتى ويبكي ويذيع الله عز وجل وكما قلت انتهت المسألة - 00:15:08

بقتل من قتل وارجاع عائشة رضي الله تعالى عنها الى المدينة. لم يتم الصلح بين علي وبين معاوية لان الذين اجتهدوا في اتمام
الصلح قتلوا وحيل بينه وبين الصلح اذن سيسعد علي رضي الله تعالى عنه لقتال من؟ لقتال معاوية - 00:15:28

وبالفعل في سنة سبعة وتلاتين هجرية يعني بعد هذه الحادثة باشهر سبعة وتلاتين هجرية بدأ جيش علي رضي الله تعالى عنه يتحرك
غربا الى ناحية بلاد الشام وعلى نهر الفرات - 00:15:55

وفي مكان يسمى صفين وصل ايضا جيش معاوية من بلاد الشام. اذا هناك جيشان جيش بقيادة علي رضي الله تعالى عنه وجيش
بقيادة معاوية رضي الله تعالى عنه معاوية ليس الرجل عاديا وانما هو من كتبة الوحي - 00:16:14

وايضا له باع عظيم في الفتوح والغزو وايضا علي معاوية وايضا معاوية رضي الله تعالى عنه هو حال المؤمنين وحال المؤمنين لانه

اخو ام حبيبة بنت ابي سفيان ام حبيبة هذه زوجة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:35

لما تكون اخته هي ام المؤمنين اذا هو خال المؤمنين. اذا معاوية ابن ابي سفيان خال المؤمنين كان من قادة الفتوح في بلاد الشام
كان من الذين رضي عنهم ابو بكر وعمر وولاه عمر امارة دمشق - 00:16:57

كان من كتبة الوحي كان قريبا لعثمان فهو اولى الناس بدم عثمان. وبالتالي خرج بجيشه من اجل المطالبة بدم عثمان رضي الله تعالى عنه وخرج علي لانه هو الخليفة وانه ينبغي ان يدخل - 00:17:17

معاوية في طاعته. اذا كل واحد من الاثنين كان مجتهدا. كان مجتهدا المسألة ليست قتال على الملك معاوية لم يطلب الملك ولم يسأل ان يكون خليفة. ابدا معاوية لم يسأل ان يكون خليفة - 00:17:35

وقتال علي ليس لانه يحب الملك. ولكن لانه يريد المحافظة على هيبة الدولة سبحانه الله! اذا الخلاف هنا كان اجتهادا دينيا صرفا لا علاقة له بان اغراض واهواء وما الى ذلك. اذا ما يقال بان الصحابة اهل اغراض واهل دنيا واهل مصالح. وان مسألة الحكم هي المسألة التي - 00:17:53

حركة الصحابة وسبب الفتنة بينهم. هذا الكلام لا يقوله الا مغرض. بل ان الصحابة كانوا اذكى من ذلك. اذكى بالزائد اي من الطهر كانوا اذكى من ذلك لم يثبت ابدا ان عائشة او طلحة او الزبير تحركوا من اجل طلب السلطان - 00:18:21

وانما تحركوا طلبا لرضى الرحمن. هذا هو اللائق بالصحابة الكرام مصاف الجيshan في آصفين ويقال بان عدد الجندي في ذلك الوقت يقترب من مئتين الف هناك اللي هو بتقول ان جند علي رضي الله تعالى عنه وجند معاوية رضي الله تعالى عنه كانوا قريبا من مئتين الف لكن - 00:18:41

ما الذي حدث؟ وما الذي تم هذه جموع غفيرة. وبالفعل هذه جيوش تحركت من اجل القتال تكتيك اذا ليس جيشا بالمعنى اللغوي ولكن جيش بالمعنى التكتيكي العسكري. هل وقع القتال؟ ما الذي حدث؟ وكيف انتهى الموضوع؟ هذا ما - 00:19:06

نعرف ان شاء الله في الحلقة القادمة. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم وان يتقبل منا واياكم. وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. رمضان يا شهر - 00:19:25

كم كان فيك لامة الاسلام من وقع حسن حدث عن الایات فيك نزلنا عن فتح الخلافة كيف قامت بالامير المؤمن؟ عن الحضارة كيف قد سدوا بها في كل - 00:19:45